شجـــــار بـــســـيـــط يـــنـــتـهـــي الى جـــــريـــمـــــة

ترى ما السبب الذي يجعل المجرم قادرا على ارتكاب الجريمة بسهولة واطمئنان وكان الامر نزهة او فرحة عابرة؟ شجار بسيط بين اثنين يتحول الى عدوان وقتل .هكذا ببساطة ودونما اعتبار لاي شيء مثل هذا السؤال يأتي بعد الاطلاع على تفاصيل جريمة قذرة تسببت بفعل الاندفاع والاستهتار والاستهانة بالنفس اولا وبالناس ثانيا وهكذا تتم الجريمة

بغداد / المدى

ويأتي بعدها الندم البائس ومحاولة التملص من الجرم والنكران واستدرار الشفقة وغيرها من المحاولات التي كان من الممكن تلافيها والاستغناء عنها والذهاب الى العقل والضمير واحترام الانسان اولا في ذات الشخص قبل ان يعمد الى ارتكاب الجريمة وكذلك بالارتباط الحميم احترام الانسان في الاخر الجريمة التي نحن بصددها نموذج لمثل هذا الاستهتار الذي لايقيم وزنا لاي شيء في البداية ثم التشبث بأي شيء فيما بعد. واليكم التفاصيل:لدى التدقيق والمداولة وجدت المحكمة من سير التحقيق واجراء المحاكمة وما جاء بوقائع الدعوى موضوعة البحث فقد حضر المدعي بالحق المدني (ع.ز. ح.ح.) امام المحقق العدلي في معاونية الى شرطة والد المجني عليه المتوفى (س.ع.ز) مفيدا بانه كان قد طرق سمعه بحصول حادث وفاة ولده المجني عليه بسبب شجار بسيط حصل بينه وبين المتهمين كل من (ر.ج.) ولدي (ف) اللذين سبق لهما ان قاما بتهديده وكذلك اخوتهم وان ولده متزوج وله طفلة واحدة ثم اضاف امام قاضي التحقيق بانهم اعترضوا حول مكان وجوده في بيع الفلافل بالقرب منهم واختلافهم معه ايضا حول الربح كما طلبت زوجة المجني عليه المدعية بالحق المدني وبموجب افادتها امام المحقق العدلي والشكوى هي ووالد المجني عليه ضد المتهمين وبناء على ذلك فقد اتخذت الاجراءات القانونية بحق المتهم والمتهمين الهاربين المفرقة قضيتهم وعند القبض عليه والتحقيق معه فقد اعترف صراحة بقيامه بقتل المجني عليه وبعدة طعنات نتيجة الخلافات الحاصلة بينهم بسبب اشتراكهما براسمال حول بيع الفلافل في العربة التي تم شراؤها بصورة مشتركة وقبل يوم من قيامه بقتله دبت الخلافات بينهما وتبادلا التهديد والوعيد بين المتهم وبين المجني عليه وكان المجني عليه قد شهر عليه سكينا وضربه على يده وقد تايد ما جاء باعتراف اقوال المدعين بالحق المدني والد المجني عليه وزوجة المجني عليه المتوفي (م.ع.ع) والشهود وكذلك اطلعت المحكمة على التقرير التشريحي الطبي العدلي لجثة المجني عليه وقد ورد فيه ان سبب وفاته هو التمزقات والانزفة الدموية اثر اصابته بجروح طعينة بسكين ومحضر الكشف على جثة المجني عليه والكشف على محل الحادث كذلك المخطط الجاري لمكان الحادث وكذلك محضر ضبط المبلغ واقراره وجاء قرار المحكمة الاتي

١ حكمت المحكمة على المدان بالسجن لمده خمس عشرة سنة عملا باحكام المادة ٤٠٥ عقوبات

هكذا تنتهي هذه الحكاية المساوية تنتهي بالقتل وبحكم الجاني وكان بالامكان بقليل من التعقل والاحتكام الى الضمير والمنطق وكذلك احترام انسانية الانسان ألا تنتهي هذه النهاية المأساوية.نتيجة شجار واختلاف بسيط.

يـقـتـلـــونـه ويـــشـعـلـــون الـنـــــار في جـثـــتـه

بغداد/ اسراء العزي

الانسان محكوم بقيم واعراف، وبأخلاق وضمير، هذا على المستوى الفردي الشخصي، واما على مستوى المجتمع، باعتباره كائناً اجتماعياً، ينتمي عضويا الى اسرة المجتمع، فهو على هذا الاساس محكوم باحكام القانون، وما يفرضه من التزامات وفروض، يجب مراعاتها واحترامها، واولها احترام حقوق الاخرين وخاصة حق الحياة، وهنا في هذه الجريمة التي نحن بصددها يأتي من يخرج على القيم والاخلاق، والاعراف والضمير، ويخرج على القانون والالتزامات ويتجاوز على حق الاخر في الحياة، ويرتكب جريمة القتل ببساطة واعتيادية تتخطى حتى حدود الطبيعة.. وفي كل الاحوال ينسى المجرم في هذه الجريمة وامثالها، ان المجرم لابد من ان يقع في نتائج جريمته وينال عقابه العادل وحنيذاك لا ينفع الندم، ولا تنفع الاعذار والذرائع والحج، وكذلك لا يصمد النكران امام الحقائق والادلة، والشهود.. الجريمة موضوعة الحديث حيث بدأت بتخطيط بليد وانتهت بتنفيذ وضيع، وكانت كالاتي: لدى التدقيق والمداولة وبعد الاطلاع على الاوراق التحقيقية والتحقيق الابتدائي تبين انه في الساة الرابعة من صباح يوم الحادث، كان المجني عليه (ص.ث) وشقيقه(ن.ث) ينامان في الكوخ الخاص بهما، وكان ينام الى جوارهما في كوخ اخر كل من المتهمين(ج.ك) وشقيقه(ف.ك) وبناء على تخطيط مسبق لهما في اتفاق فيما بينهما على قتل المجني عليه، وذلك بسبب الخلاف بينهما على النساء وبناءا على ذلك الاتفاق فقد تم تحضير غالون من البنزين ووضعوه في الكوخ الخاص بهما، وليلة الحادث، وعند حلول ساعة التنفيذ تم ايقاظ شقيق المجني عليه وطلبوا منه اللحاق بالجاموس الخاص به، لانه قد ذهب من مكانه، وعندما ذهب لكي يلحق به اصبح المجني عليه وحده في الكوخ، وكان قد قدم المتهم (ج.ك) نحوه وقام بضربه بوساطة الهيم الحديدي على رأسه وبعد ذلك قام المتهمان بسكب البنزين على الكوخ الذي يرقد فيه المجني عليه ومن ثم اشعال النار فيه بغية طمس معالم الجريمة التي ارتكباها وقد شاهد المدعو (ن.ث) نشوب النار في الكوخ فعاد مسرعا بغية اطفاء النار داخل الكوخ وبمساعدة الاخرين وما ان تمكن الحاضرون من اطفاء النار واخراج المجني عليه من الكوخ ومشاهدة الجريمة المرتكبة ضده من المتهمين، حاول الآخرون البحث عن المتهمين وذلك بعد هروبهما من محل الحادث وثم القاء القبض عليهما،وسلما الى معاونية الشرطة وعند المباشرة بالتحقيق معهما عن تلك الجريمة فقد اعترفا صراحة امام القائم بالتحقيق وقاضي التحقيق من انهما وبالاتفاق والاشتراك قد قاما بقتل المجني عليه وكان ذلك بناءا على التخطيط والتنفيذ الذي اتفقا على القيام به لارتكاب جريمة قتل المجني عليه، وقد تم ضبط(الهيم) الحديدي المستخدم في جريمة القتل وكذلك غالون البنزين الذي تم العثوء عليه ف يمحل الحادث، والذي كان قد استخدمه المتهمان في الحريق اشعلاه بعد ارتكابهما الجريمة لقتل المجني عليه، وان اعترافهما قد تعزز بكشف المنظم لكل منهم عن مكان الحادث والمخطط الجاري على محل الحادث، وما ورد في التقارير المربوطة في الدعوى والمتمثلة بتقرير الطب العدلي التشريحي الخاص بجثة المجني عليه والمتضمن وفاة المجني عليه نتيجة اصابته برض شديد جدا في رأسه سبب له الكسور والتمزقات والنزف الدموي السحائي، كما رافق ذلك اصابته بحروق واسعة في مختلف نواحي جسمه وكذلك محضر الكشف على جثة المجني عليه وكذلك من اقوال المشتكين والذي تبين للمحكمة من خلالهما ان المتهمين قد اتفقا على جريمة قتل المجني عليه، وحرق جثته وذلك لاخفاء جريمة القتل التي ارتكباها فان فعلهما ينطبق واحكام المادة ٤٠٦ من قانون العقوبات، ولكفاية الادلة ضدهما قررت المحكمة ادانتما والحكم عليهما وتحديد عقوبتهما، اما المتهم(ع.ك) فانه لم يكن على علم بالحادث ولم يتفق مع أي من المتهمين على ارتكاب تلك الجريمة كما انه لا يعلم بالحادث، وان ما ورد في مرحلة التحقيق والمحاكمة لا يعدو كونه مجرد اشتباه حول اشتراكه مع المتهمين وانه لم يعترف بالجريمة وانكرها في جميع ادوار التحقيق والمحاكمة، لذلك ولعدم كفاية الادلة المتحصلة ضده عن التهمة المسندة اليه وفق المادة ٤٠٦ قررت المحكمة الغاء التهمة والافراج عنه واخلاء سبيله من التوقيف عن هذه القضية.

قرار المحكمة:

حكمت المحكمة على كل من المدانين(ج.ك) و (ف.ك)بالاعدام شنقا حتى الموت..

وصدر القرار بالاتفاق

الاعدم شنقا حتى الموت

هذه هي النتيجة لكل الدهاء والمكر والحقد والاستهتار بالانسان وحياته، ترى ما الذي استفاده المجرم وهل هناك خسارة مادية ومعنوية اكثر من ذلك؟ ونحن القراء- لهذه الجريمة في وقائعها ومفرداتها وفي نتائجها على المستويين القتل والاعدام- علينا ان نتعض ونعتبر ونزداد تسامحا واحتكاما الى العقل والفطنة والضمير.

الـــــزواج والـــطـلاق خـــــارج الـــــوطـــن

نورا خالد

لاسباب عديدة يقصد الشاب بلاد الغربة، وعندما يقرر الزواج فإنه غالباً ما سيختار العروس من بلاده، وطريقة التعارف تنوب فيها الصورة الفوتوغرافية وشريط الفيديو إضافة إلى الهاتف والرسائل البريدية والآلات الإلكترونية مكان اللقاء المباشر، أما إذا تم اللقاء قبل تحديد موعد الزواج فإنه يتم بمدة زمنية قياسية، تستعد فيها الفتاة لتلحق بزوجها في بلاد الغربة ولكن غالبا ما يكون الفشل نتيجة لهذا الزواج. لعدة اسباب منها أن الفتاة ستقترن بشخص لا تعرف طباعه أو شخصيته بصورة جيدة، وعندما يقع الزواج تكون الصورة التي كونتها عن زوجها غير مكتملة، وقد يكون بعكس ما وصف به نفسه، وتبدأ عندها المشكلات، وأغلب هذه الزيجات تكون نهايتها الفشل.وهذه القصة واحدة من العديد من القصص التي حدثت والتي قد تحدث في المستقبل

تقول (م، و) تزوجت وانا في ٢٠ من العمر عندما تقدم لخطبتي شاب عن طريق احد المعارف حيث رشحتني له اخته بناء على ما وجدته بي من مواصفات يرغب بها ويبحث عنها في فتاة احلامه خاصة بعد ان كان قد خرج للتو من تجربة فاشلة بعد ان فسخ خطبته من احدى الفتيات في الغرب حيث كان يعمل في احد البلدان الاجنبية.لم اكن قد تعرفت عليه بصورة جيدة عندما تم الزواج فقد كنت فرحة جدا بزواجي منه كباقي الفتيات اللاتي يحلمن بمثل زواج كهذا. تم الزواج ولكن بعد شهرين فقط من الزواج اكتشفت انه يختلف عني تماما في الطباع فانا هادئة قليلة الكلام، وهو عصبي وكثير الكلام، كما ان الفاظه غالبا ما تكون جارحة ولم اشعر معه بالحنان ولم يعوضني عن الاهل والاصدقاء الذين تركتهم لاجله وهو متمسك برأيه ولا يعترف بخطئه حاولت معه كثيرا لاغير من طباعه هذه ولكن دون فائدة، بل كان على العكس يزداد تمسكا برايه كما انني افتقدت كثيرا لاسرتي واصدقائي وقد عانيت كثيرا من صعوبة تكوين علاقات جديدة ضمن مجتمع غريب لذلك شعرت بالوحدة والحنين الى الوطن فلم استطع الاستمرار اكثر من سنتين قضيتها معه في الغربة وطلبت الطلاق منه وبالفعل تم الطلاق وعدت الى بيت اهلي وانا مطلقة في الثانية والعشرين من عمري.

أفـتـرقـــا قـبـل الـــزفـــاف!

بغداد/ المدى

العلاقة الزوجية ليست علاقة عابرة وانما علاقة عميقة يبحث فيها كل طرف عما يرجوه ويحتاج إليه في شريكه قدر الإمكان، لأنه يطمئن على نفسه وعلى حياته المقبلة وما فيها من تحديات ومسؤوليات لما يراه يحقق ذلك من صفات يجدها في شريكه المقترح.

يقول صاحب القضية تزوجت وانا في نهاية الثلاثينيات من عمري،وسبب تأخري عن الزواج هو انني كنت اعمل ولمدة عشر سنوات خارج البلد لاستطيع ان اتزوج واعيش وعائلتي حياة كريمة، عانيت خلال سنوات الغربة مشكلات نفسية عديدة ذهبت على إثرها لطبيب نفسي؛ حيث كنت أعاني الاكتئاب وكنت نتيجة هذا المرض أخشى الزواج لعدم استقرار حالتي النفسية؛ وفي الوقت ذاته كانت أسرتي تلح علي في اختيار الزوجة المناسبة، وبالفعل وبعد عودتي الى البلد بحثوا لي عن أكثر من فتاة فوافقت من حيث الفكرة لأنني أريد بالفعل أن أنهي هذا الموضوع؛ وأريد الاستقرار النفسي والاجتماعي،.وقع الاختيار اخيرا على صديقة شقيقتي.

ذهبت إلى بيت قريبها ورأيتها في حضور الأهل، ولم يكن أحد من أهلها يعلم ما أسباب هذه الزيارة، ولكن البنت كانت تعلم بالأسباب، رأيتها ولم تكن الرؤية واضحة لي تماما؛ لأنها لم تكن تجلس بالقرب مني.. فقلت لأهلي ليست هي الفتاة المناسبة لأنني لم أر فيها ما يعجبني.

ولكن الح علي والدي في إنهاء أمر الزواج بدعوى أنني على مشارف الاربعين، وأنه كبير السن ويريد أن يرى أبنائي ويراني مستقراً وبعد الحاح شديد من الاهل وافقت حتى أشعرهم بالفرحةوخاصة والدي ووالدتي.

بعد إتمام إجراءات الخطبة والعقد التي انتهت في ثلاثة أيام لم أكن قد ذهبت إلي بيت اهلها ؛ فقد كنا دائما نلتقي عند خالها وفي بيته تمت الخطبة بعد فترة ذهبت إلى البيت ووجدت ما لا أحبه؛ حيث إنهم أناس لا يتمتعون باللباقة، والصوت المنخفض في الحديث، والتحاور بالشكل اللائق وحسن اختيار الكلمات، وعندما أجلس في بيتهم كأني في السوق من صياح، وصوت عال، ونقاش حاد، فبدأت أفكر في أولادي ومستقبلهم اضافة الى اني وجدت في الفتاة الكثير من المواصفات الشكلية غير المقبولة بالنسبة لي، وطريقة تحدث الفتاة، وبعض الأشياء الأخرى.

ففكرت ان اطلقها قبل ان يتم الزفاف لأني لا أستطيع التعايش لا مع أهلها ولا معها، وأشعر أن هذا الزواج لن يدوم طويلاً. شرحت لها الموضوع وتفهمت الفتاة وجهت نظري وتم الطلاق في المحكمة.

بـــســبـب الـعـنـــاد اصـبـحـت أرمـلـــة

بغداد/المدى

ربما هي دوامة تدور، ولا تتوقف تلك هي عمليات القتل التي يمارسونها فقد فقدوا الحس الانساني والاخلاقي وتخلوا عن ادميتهم بسهولة عجيبة لانهم بالاساس لم يعيشوا كآدميين طبيعيين، فيعترفوا بحقوق الاخرين، وانما ممارسة القتل دون تردد، هكذا هو الحال في كل النماذج التي تعج بها قضايا المحاكم، وهذه القضية التي نحن بصددها الان، لا تخرج عن هذا الاطار وهي كالاتي:

لدى التدقيق والمداولة ومن خلال سير التحقيق الابتدائي والقضائي والمحاكمة الجارية فقد تبين للمحكمة انه قد حضر الى مركز الشرطة المخبر (ع.غ) للاخبار بتعرض خاله المجني عليه(س.هـ) اى حادثة قتل من قبل المتهمين كل من(أ.أ) ولدي(أ.ج) و(ق.ح) بسبب مشاجرة آنية، ولدى تدوين اقواله افاد في يوم الحادث وبحدود الساعة العاشرة ليلا حضر خاله المجني عليه(س.ع) الى اهل زوجته لتسلم مبلغ الفصل العشائري والبالغ مليون دينار، ودار حديث بينه وبينهم حيث رفض اهل زوجته اعطاءه المبلغ وحصلت مشاجرة كلامية، وتطور الامر الى حصول شجار، وقد حضر المدعو(ط.ج) وطلب من المجني عليه ان يغادر المكان الا انه رفض ذلك، بعدها بمدة قصيرة حضر المتهم(ع) واولاده يحملون الاسلحة النارية وهي عبارة عن مسدسات وبنادق كلاشنكوف وقاموا باطلاق النار على سيارة المجني عليه اصيب على اثرها بعدة اطلاقات نارية، وتم نقله الى المستشفى الا انه فارق الحياة متأثرا باصابته، ولدى تدوين اقوال المدعية بالحق الشخصي والدة المجني عليه افادت بانها ليست لديها شهادة عيانية بالحادث وان ولدها المجني عليه قصد دار اهل زوجته في يوم الحادث كونها كانت على خلاف معه وعند وقوفه امام باب دار اهل زوجته حصلت مشاجرة كلامية بين المجني عليه واهل زوجته حسبما سمعت تطور الامر الى مشاجرة فقام المتهم واشقائه باطلاق النار عليه وهو داخل سيارته ادت الى مقتله وهربوا من مكان الحادث وقد طلبت الشكوى ضد المتهم، وبقية المتهمين وعند القبض على المتهم وتدوين اقواله امام المحقق، وامام قضي التحقيق فقد اعترف بحادثة قتل المجني عليه حيث افادة بان المجني عليه صديق ابن عمه، وانه سبق وان عمل مع اشقائه، بالمقاولات حيث تحسنت حالتهم المعيشية وانه كان يسكن مع اهله وقد حصلت خلافات بين المجني عليه واشقائه فأستقل مع زوجته واطفاله في دار سكنية لوحدهم، كما حصلت خلافات بينه وبن المجني عليه كونه كان يريد ان يكون من وجهاء العشيرة وانه كثيرا ما كان يتناول الخمر ويماس افعال لا اخلاقية، وكذلك يقوم بالحضور الى المنطق بسيارته ويطلق العيارات النارية في الهواء، وانه بتاريخ الحادث حيث كان الجو باردا وحضر المجني عليه، حوالي الساعة العاشرة والنصف ليى بسيارته ومعه بندقية كلاشنكوف ومسدس وقام باطلاق النار على دار شقيقه، على اثرها خرجت زوجة المجني عليه وطلبت منه التوقف عن اطلاق النار فقام باطلاق اطلاقتين ناريتين تحت قدميها فابتعدت زوجته عنه ولكونها كانت على خلاف معه، ثم اخذ يطلق النار على داره فقام هو واشقاؤه بحمل بنادق كلاشنكوف والذهاب الى الخارج لمعرفة ما يحصل وان والده قصد المجني عليه وطلب منه التوقف عن اطلاق النار وترك المكان، فما كان من المجني عليه الا ان اطلق النار تحت قدمي والده فسقط ارضا وقد توقع هو واشقاؤه بان والدهم قد اصيب فقام هو واشقاؤه باطلاق النار باتجاه سيارة المجني عليه حيث اصيب على اثرها بعدة اطلاقات وتم نقله الى المستشفى الا انه فارق الحياة متأثرا باصابته ولدى حضور المتهم امام هذه المحكمة وتدوين اقواله فقد رجع عن اقواله اسابقة المدونة امام المحقق وقاض التحقيق لكونها جاءت نتيجة الضغط والاكراه وانه بتاريخ الحادث كان نائما في داره وسمع بحادثة قتل المجني عليه وانه بريء من التهمة المسندة اليه ولدى مناقشة الادلة في القضية وجدت المحكمة ان اعتراف المتهم الصريح بقيامه باطلاق النار على سيارة المجني عليه مع متهمين اخرين واصابته ومن ثم مفارقته الحياة حسب ما ورد من اقواله امام المحقق وقاضي التحقيق، وكذلك تعززت باقوال المدعين بالحق الشخصضي واقوال الشاهد (ع.غ) الذي كانت له عيانية بقيام المتهم باطلاق النار على سيارة المجني عليه وقتله مع متهمين اخرين، بالاضافة الى محضر الكشف والمخطط على محل الحادث ومحضر الكشف على الجثة جثة المجني عليه واستمارة التشريح، لذا ولما تقدم ولكفاية الادلة ضد المتهم قررت المحكمة ادانته وكان القرار كالاتي:

حكمت المحكمة على المدان(س.ع) (١٥) بالسجن لمدة خمس عشرة سنة.